[40] 4 ـ لا تقرنوا اسم ا باسم غيره ؟ حيث ان القادر المطلق والرحيم الحقيقي هو الذات المقدسة سبحانه. وما عالم الوجود إلاّ مائدة من موائد احسانه ، وكل ما لدنيا منه فيجب طلب المدد والعون منه والابتداء باسمه ، والآيات المتعلقة " بسم ا " والروايات الواردة في هذا المجال كلها تؤكد على هذا المعنى. ولهذا فان الذين يقرنون مع اسم ا اسم غيره كالطواغيت الذين يضعون اسماء السلاطين المتجبرين والمتكبرين الى جنب اسمه سبحانه ويفتتحون بها ويشرعون بها . أو الاشخاص الذين يبدأون اعمالهم باسم (ا) و" الشعب " ، كل هؤلاء في الحقيقة مصابون بنوع من الشرك. وحتى اسم النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) لا ينبغي أن يُقرن الى جنب اسم ا في هذا المجال فلا يقال بسم ا ونبيّه. ففي حديث عن تفسير الامام الحسن العسكري((عليه السلام)): ان رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)كان جالساً يوماً مع امير المؤمنين على (عليه السلام) فسمعا شخصاً يقول " ماشاء ا وشاء محمد" وآخر يقول " ماشاء ا وشاء علي ". فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) : " لا تقرنوا محمداً ولا علياً با عز وجل ". ثم اضاف : " ولكن اذا اردتم فقولوا ما شاء ا ثم شاء محمد ، ما شاء ا ثم شاء علي " ، يعني اعلموا ان مشيئة ا قاهرة وغالبة على كل شيء فليس لها في الوجود من مساو أو نظير أو قرين . وما محمد في دين ا وامام قدرة ا إلاّ كطير يحلّق في فضاء هذا الكون الواسع وكذلك علي (1). * * *

_____ 1 - اثبات الهداة الجزء 7 الصفحة 482 حديث 79 (مع قليل من التلخيص) .